البشر ونفوذ فيها فالشهود ان لهم ذلك وانكر اكثر المعتزلة ذلك
قال شرف الدين الترسي رحمه الله اعلم ان الذي يستبعد العبد لاجله
يجري ما لا نهاية له اولها الجهل وثانيها الفسق وثالثها المخالفات
والاهانات والمكروهات وفي الحديث ما منكم احد الا وله شيطان
قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان الله تعالى اعانني عليه
فاسلم بفتح الميم وفي رواية بضمها فالاول من الاسلام والثاني
من السلامة اي اسلم من كيده وعن معقل بن يسار عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم وقرا ثلاث ايات من اخر سورة الحشر وكل
الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي فان مات في
ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة
وروت خولة بنت حكيم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات لم يضره شيء
حتى يرتحل من ذلك المنزل وقد ذكر القرطبي في تفسير قوله تعالى
واما ينزغنك من الشيطان نزغ الاية انه حكي عن بعض السلف
انه قال للتلميذه ما تصنع بالشيطان اذا سول لك الخطايا قال
اجاهده قال فان عاد قال اجاهده قال هذا يطول ولكن ارايت
لو مررت بغنم فنطحك كلبها ومنعك من العبور ما تصنع قال
اكايده واورد عليه جهدي قال هذا يطول عليك ولكن استغث
بصاحب الغنم ليكفه عنك والمستعاذ منه الشيطان واعوانه والنفس
والهوى والدنيا والتصرف في الاستعاذة على الشيطان لان هذه
الاشياء كلها من جنوده واشياعه واتباعه يصرفها في اغوايه
ووسوسته ومما قيل في الاولياء

لبي سادة



لبي سادة من عزهم اذا مهم فوق الحياة
ان لم اكن منهم فلي في ذكرهم عز وجاه

رواه الامام البخاري وهو اصل في السلوك الى الله تعالى والوصول
الى معرفته ومحبته وطريقته الحديث التاسع والثلاثون
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ان الله تجاوز
اي عفى وسامح وصفح وفي رواية عفى لامتي عن الخطا هنا عن بمعنى
فعل اي لاجل عن امتي اي امة الاجابة الخطا هذا يرجع الى
قوله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به والخطا بفتحتين
ممدود مقصور والمراد به ضد العمد وهو ان يقصد شيا فيخالف غير
ما قصد اصد الصواب خلافا للزائمة لان تعمد الاثم يسمى خطا بالمعنى
الثاني ولا يمكن ارادته هنا وقد يمد وقرئ بهما قوله تعالى وما كان
لمومن ان يقتل مومنا الا خطا ويطلق على الذنب ايضا قال ابو
عبيده خطا خطاء مز باب علم واخطا بمعنى واحد المذنب على
غير عمد وقال غيره خطا في الدين واخطا في كل شيء عامدا او غير عامد
وقال الاموي الخاطي من فعل ما لا ينبغي والمخطي من اراد الصواب فصار
الى غيره وفي الحديث لا يحتكر الا خاطي وفي رواية ان الله تجاوز
لامتي عن الخطا وهي اظهر ووجه الاولى ان تجاوز ضمن معنى ترك
اي ترك لي عن امتي الخطا وقوله تجاوز لامتي الخ اي عن الاثم فقط
في الخطا والخطا يعمد ويقصر وقرئ بهما في قوله تعالى ومن قتل مومنا
خطا لان حكم من الضمان لا يرتفع اذ الخطا والعمد في اموال الناس
سواء واما عن النسيان والاكراه فتارة عن الاثم فقط لان من حلف
لا فعلن كذا ففعله ناسيا لحنث وكذا الواكره على فعله حيث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)